

مليار درهم تجارة السيارات عبر «جافزا» 2021 45.5



دبي: «الخليج»

عززت دبي موقعها الاستراتيجي كأكبر مركز لتجارة السيارات الجديدة وأضخم سوق للسيارات المستعملة في المنطقة، باعتبارها بوابة رئيسة لعبور السلع والبضائع بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، نظراً لتطور بنيتها التحتية اللوجستية الفريدة، والتي ساهمت في تحقيق نمو قوي وثابت لإمارة دبي في قطاع السيارات.

وتمكّنت المنطقة الحرة لجبل علي (جافزا)، المركز التجاري واللوجستي التابع لمجموعة «دي بي ورلد»، من تسهيل حجم تجارة تجاوز 1.2 مليون طن متري بقيمة 12.4 مليار دولار (45.5 مليار درهم) من إجمالي حجم تجارة دبي المسجل في عام 2021 في قطاع السيارات والنقل والذي يبلغ حوالي 4.8 مليون طن متري، ما يمثل أكثر من ثلث إجمالي تجارة دبي في هذا القطاع الذي حقق 31.3 مليار دولار (114.8 مليار درهم).

تمكين النمو في صناعة السيارات

وساهمت جافزا بشكل كبير في دفع عجلة النمو في صناعة السيارات في دولة الإمارات، وذلك بفضل بنيتها التحتية اللوجستية الفريدة، وشبكاتها التجارية العالمية، التي حققت أداءً قوياً وثابتاً في قطاع السيارات بشكل متزايد، عبر ربط

التجار في كل من أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط مع المستهلكين في جميع أنحاء العالم. واستقطبت جافزا بفضل بنيتها التحتية المتطورة وحجم تجارتها الكبير في قطاع السيارات الذي يضم شركات تنتمي إلى أكثر من 70 دولة، ويعمل فيها نحو 8000 موظف، عمالقة صناعة السيارات في العالم مثل فورد، وجنرال موتورز، وهوندا، وهيونداي، ونيسان، وميتسوبيشي، وفولكس فاجن، وفولفو. وتمتلك جافزا منظومة متعددة الأنماط لربط التجار عبر مطار آل مكتوم الدولي، الذي يصلهم بأكثر من 260 مطاراً حول العالم، إضافة إلى موقعها المجاور لميناء جبل علي، المرتبط بما يزيد على 150 ميناء من خلال العديد من خطوط الشحن البحرية. كما توفر للشركات العاملة في جافزا إمكانية الوصول إلى شبكة الطرق البرية الممتدة عبر دول مجلس التعاون الخليجي، وقطار الاتحاد الذي سيبدأ عملياته التشغيلية في عام 2023، وستكون محطة الشحن بالسكك الحديدية في جبل علي من أولى المحطات في شبكته. إضافة إلى ذلك، تساعد الحلول التجارية الذكية والمزايا المتعددة التي توفرها جافزا مثل الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة وضريبة الشركات، الشركات على رفع كفاءة عملياتها كمراكز توزيع دولية.

خدمات لوجستية متكاملة

يتمتع ميناء جبل علي بموقع هام في مجال تصدير واستيراد السيارات المستعملة، إلى جانب كونه مركزاً رئيساً لتجارة السيارات بشكل عام، ما عزز من صدارة دبي لتكون مركزاً رئيساً لتصدير هذه الفئة من السيارات في دولة الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ونظراً للطلب المتزايد على السيارات المستعملة بحسب تقرير صادر عن شركة الأبحاث «كين ريسيرتش»، من المتوقع أن تصل إيرادات قطاع السيارات المستعملة في دولة الإمارات إلى 112 مليار درهم بحلول عام 2025. ومع استمرار الطلب، ستواصل «دي بي ورلد» من خلال أصولها الاستراتيجية في دولة الإمارات تسجيل نمو متزايد في قطاع السيارات خلال السنوات القادمة. وتلعب محطة الحاويات لمناولة البضائع المدرجة في ميناء جبل علي دوراً محورياً في هذا النجاح المستمر، إذ يضم الميناء أرصفة متعددة لتحميل وتنزيل العربات والسيارات، بقدرة استيعابية لمناولة ما يصل إلى مليون سيارة، إضافة إلى وجود مساحة على رصيف الميناء تكفي لتخزين 27 ألف سيارة، من ضمنها مواقف متعددة الطوابق تُعتبر الأكبر من نوعها في المنطقة. كما أن خدمات تعبئة وتفريغ الحاويات المجاورة لتلك المرافق تشكل ميزة إضافية مهمة للمتعاملين.

وقبل القيام بعملية الاستيراد أو التصدير من خلال الميناء، يستطيع صناع وتجار وموزعو السيارات الاستفادة من العديد من الخدمات المساندة في جافزا مثل مرافق فحص ما قبل التسليم، وتركيب الملحقات الخفيفة، وتخزين المركبات، إضافة إلى خدمات الغسيل وحماية جسم السيارة من التآكل والصدأ، وتركيب الأنظمة الصوتية في السيارات.

علاوة على ذلك، يمكن للشركات الاستعانة بالخدمات اللوجستية للطرف الثالث، وخدمات نقل الحاويات وأتمتة التخليص الجمركي، لتشكّل بذلك جافزا منظومة شاملة تلبي احتياجات كل من المصدرين والمصدرين وشركات توزيع القطع الأصلية من المصانع.

تعزيز التجارة الدولية

تعد البنية التحتية لجافزا أساساً لنجاحها بدعم الحلول المطلوبة حسب احتياجات تجار السيارات والمقدمة من «دي بي ورلد لوجستكس» لتحسين عمليات سلسلة التوريد لأعمالهم التجارية. وتشمل تلك الحلول الدعم اللوجستي للطرف الرابع، وتقنية التتبع والتعقب لتوفير الشفافية والسهولة عبر مختلف مراحل الاجراءات اللوجستية. كذلك حلول التمويل التجاري، وتقديم الخدمات اللوجستية العكسية للبضائع المرتجعة من

المتعاملين، ما يتيح لمستهلكي السيارات من مختلف أنحاء العالم فرصة الاستفادة من شبكة المرافق العالمية التي تملكها «دي بي ورلد» في أكثر من 78 دولة، بما في ذلك مرافقها المخصصة للبضائع المدحرجة في قبرص ورومانيا وألمانيا وديبي.

وساهم استحواذ «دي بي ورلد» على شركة «سينكريون» في يوليو 2021 في تمكينها من تقديم حلول شاملة لأصحاب البضائع، حيث تتخصص شركة «سينكريون» في العمل بمجال صناعات السيارات عالية النمو، وتقدم خدماتها المتنوعة مثل استلام المواد، والتخزين، وإدارة المخزون، وتجهيز وتعبئة القطع المترابطة مع بعضها البعض للاستخدام في خطوط الإنتاج وتغليف الصادرات.

الجدير بالذكر أن شبكة وحدات أعمال «دي بي ورلد» في أوروبا تشمل 12 محطة حاويات برية موزعة في مواقع استراتيجية عبر مختلف المراكز الاقتصادية في كل من ألمانيا وسويسرا وبلجيكا وفرنسا. كما توفر الشركة ربطاً تجارياً ثلاثي الأنماط بين محطاتها البرية في الموانئ الأوروبية الرئيسية من خلال 60 خدمة شحن للبضائع أسبوعياً، وأكثر من 100 خط للسكك الحديدية.

ربط الشركات الأفريقية بالعالم

تستحوذ دولة الإمارات على نسبة 21% من تجارة السيارات في أفريقيا، ما يعادل حوالي 7 مليارات طن متري من البضائع سنوياً.

ويبلغ عدد سكان القارة الأفريقية 1.4 مليار نسمة ينتمون إلى 54 دولة، ويشكل الشباب الشريحة الأكبر بمتوسط عمر 20 عاماً، ويتزايد عدد سكان القارة بشكل مستمر، ومن المتوقع أن يصل التعداد السكاني بحلول نهاية هذا القرن إلى أكثر من 4 مليارات نسمة. وبالتالي إن بناء علاقات تجارية جديدة بين القارة وبقية دول العالم تمثل فرصة حقيقية لمساعدتها على الاستفادة من هذا النمو السكاني، لتصبح مركز عالمي جديد وواعد للطلب على السيارات. وتلعب دولة الإمارات بشكل خاص دوراً محورياً في تجارة قطع غيار السيارات، والذي يعتبر نشاطاً لوجستياً بالغ التعقيد والحساسية من حيث أوقات التسليم ومراحل العمليات التشغيلية. ونتيجة للنمو المتسارع في قطاع التصنيع والتطوير الحضري في جميع أنحاء القارة الأفريقية، تجاوز عدد السيارات التي تسير على طرقها حوالي 22 مليون مركبة، ما أدى بدوره إلى ارتفاع حاد في الطلب على قطع غيار السيارات، وبالتالي زيادة الطلب على الخدمات اللوجستية التي توفرها «دي بي ورلد».

الجدير بالذكر أن «دي بي ورلد» تقدم حلول نقل متعددة الأنماط لتسهيل تدفق التجارة في كل من نيجيريا، وغانا، ومصر، وأنغولا، والسنغال. وأدى الاستحواذ الأخير من قبل «دي بي ورلد» على شركة «إمبريال لوجستيكس» في جنوب أفريقيا إلى تعزيز شبكة أعمالها داخل قارة أفريقيا، وتوسيع مجموعة الخدمات التي تقدمها. وستعمل البنية التحتية ذات المستوى العالمي لـ «دي بي ورلد» واستثماراتها وخبراتها في الموانئ الأفريقية، جنباً إلى جنب مع منصات «إمبريال لوجستيكس» عالية الكفاءة في الوصول إلى الأسواق، على تمكين تدفق المزيد من البضائع عبر جميع الممرات التجارية الرئيسية، كما سيؤدي هذا التكامل إلى رفع فاعلية التعامل مع سلسلة التوريد، وتعزيز القيمة المضافة للمتعاملين.